

مستدرك الحاكم وتحقيقُ جديد لصالح اللّحام!

بقلم: أبي صهيب الحايك.

صدر مؤخراً تحقيق جديد للمستدرك لصالح اللّحام (صاحب الدار العثمانية للنشر)! وهذا التحقيق:

١- لا يختلف عن التحقيقات السابقة إلا في زيادة المحقق لأحكام الشيخ الألباني وغيره على بعض الأحاديث!

وهذه الأحكام لا تنفع الكتاب؛ لأن الشيخ الألباني متعقب في أحكامه! فما فائدة التحقيق الجديد إذن.

٢- قال الأخ المحقق بأنه قابله على عدة نسخ، وقال بأنه لم يقابل كل المخطوط (من باب الأمانة العلمية)! فما فائدة التحقيق إذا لم تقابل كلّ المخطوط؟!!

٣- لا أدري كيف سمح المحقق -غفر الله له- لنفسه بأن يحذف (مقدمة الحاكم للكتاب)؟!!

٤- لا يجوز للمحقق إدخال أحكام المعاصرين وغيرهم في متن الكتاب الأصل، وإن ميّز بين الأصل وبين غيره باختلاف الخط وغيره!

وأخيراً أقول:

أرجو من أخي صالح وغيره ممن لا يتقنون أصول التحقيق وأصول العلم أن لا يشغلوا أنفسهم في ذلك، ويتفرّغوا لما يتقنونه؛ لأن هذا من باب تسويد الصحائف.

عفا الله عنا وعنكم.